العدد (1557) السنة السادسة - الاثنين (13) تموز 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

زعمت انهم دبلوماسيون احتجزوا خلافاً للقانون الدولي

طهران تهدد واشنطن بإجراء قانوني لاحتجاز مسؤوليها في العراق ثلاثين شهراً

ازمة كبيرة نشبت بين واشنطن وطهران جراء احتجاز الايرانيين الخمسة في العراق .. ا.ف.ب.

طهران / رويترز

هددت ايران الولايات المتحدة يوم الاحد باتخاذ اجراء قانوني محتمل لاحتجازها خمسة من مسؤوليها لما يصل الى ٣٠ شهرا في العراق.

واستقبل الايرانيون الخمسة استقبال الابطال لدى عودتهم الى البلاد بعد اطلاق سراحهم الاسبوع الماضي حيث راحوا يلوحون بايديهم ويبتسمون لدى نزولهم من الطائرة في مطار مهر اباد بطهران وكانت في استقبالهم عائلاتهم.

وندد وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي الذي كان في استقبالهم ايضا باحتجازهم بوصفه "غير انساني". وادى احتجاز الايرانيين وبينهم مسؤولون اتهمتهم القوات الاميركية بتسليح جماعات مسلحة في ذروة الحرب الطائفية في العراق الى تأجيج التوتر بين طهران وواشنطن.

والولايات المتحدة وايران على خلاف أيضا بسبب برنامج ايران النووي. وسلم الامريكيون الرجال اولا الى الحكومة العراقية ثم نقلوا الى السفارة الايرانية ببغداد يوم الخميس. فيما تدّعي ايران انهم دبلوماسيون احتجزوا في مخالفة للقانون الدولي.

وقال متكي في تصريح للتلفزيون الايراني "نحتفظ بحق الملاحقة القضائية، لهذا العمل من جانب حكومة الرئيس الامريكي السابق جورج بوش" مضيفا انهم ظلوا محتجزين بعد تولي الرئيس باراك اوباما السلطة في كانون الثاني الماضي. وذكر التلفزيون الايراني ان احد الايرانيين المفرج عنهم جلس محتضنا ابنته الصغيرة فيما ردد بقية افراد العائلة "الموت لامريكا".

واكد التلفزيون الايراني الاسبوع الماضي ان ثلاثة من الرجال احتجزوا في غارة امريكية على مدينة اربيل في العام ٢٠٠٧ بينما "خطف" الاخران من مكان اخر بالعراق. وقال متكي في تصريحات ترجمتها قناة (برس تي في) التلفزيونية الايرانية الناطقة باللغة الانجليزية "نأمل ان تجرى متابعة الاجراء (الامريكي) في الامم المتحدة والهيئات ذات الصلة. فيما ابلغ المتحدث باسم الخارجية الايرانية حسن قشقوي (وكالة مهر) شبه الرسمية للانباء ان اطلاق سراح المسؤولين لن يكون له تأثير على علاقات طهران بواشنطن.

وكان البيت الابيض قال انه سلم الرجال بناء على طلب الحكومة في بغداد تماشيا مع الاتفاقية الامنية التي وقعت عليها الولايات المتحدة والعراق. وتنص الاتفاقية الامنية التي بدأ سريانها في كانون الثاني على وجوب أن تنقل الولايات المتحدة بصورة تدريجية أكثر من عشرة الاف محتجز لديها الى الحكومة العراقية كي توجه لهم اتهامات في محاكم عراقية أو تفرج عنهم. ويحاول اوباما تحسين العلاقات مع طهران عارضا بداية جديدة في العلاقات اذا ما "ارخت ايران قبضتها". لكن الانتخابات الرئاسية الايرانية المتنازع عليها والتي اجريت الشهر الماضي في ايران وترت العلاقات مرة اخرى، اذ اتهم مسؤولون ايرانيون الولايات المتحدة وبريطانيا بالتدخل في شؤون بلادهم.

واحتجز الايرانيون في اربيل للاشتباه في كونهم اعضاء في قوة القدس التابعة للحرس الثوري الايراني والتي تقول الولايات المتحدة انها تساند الارهابيين.

ولطالما اتهمت واشنطن ايران باثارة العنف في العراق عبر تسليح وتمويل وتدريب الجماعات المسلحة وتكليفها بمهاجمة القوات الامريكية او اهداف مدنية. فيما ترفض ايران الاتهام وتقول في المقابل ان الولايات المتحدة هي المسؤولة عن القتل الطائفي والعنف المسلح الذي كاد ان يمزق العراق بعد الحرب في العراق عام ٢٠٠٣.

وكان المكتب الاعلامي لرئيس الوزراء قد نفى لقاء نوري المالكي الدبلوماسيين الايرانيين الخمسة، وقال ان اللجنة المسؤولة عن المحتجزين في وزارة الداخلية برئاسة اللواء حسين كمال أمرت بتسليمهم مع ملفاتهم الى السفارة الايرانية في بغداد بعد اتخاذ الاجراءات الادارية والقضائية. وفي المقابل، أكد وزير الخارجية هوشيار زيباري في تصريح سابق، أن العملية تأتي وفقا للاتفاقية الأمنية لانسحاب القوات الأميركية والتي تنص على تسليم جميع المعتقلين من عراقيين وغير عراقيين إلى الحكومة العراقية. ووفقا للموقع الألكتروني للتلفزيون الإيراني الحكومي، فإن الخمسة هم "محسن باقري ومحمود فرهادي ومجيد قائمي ومجيد داقري وعباس جامعي".

وفي واشنطن نفى متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية تكهنات بان الايرانيين الخمسة افرج عنهم في اطار سياسة اوباما للتواصل مع ايران. وقال المتحدث "ذلك غير صحيح"، ونفى ايضا ان يكون اطلق سراحهم في اطار مبادلة بالصحفية الاميركية الجنسية الايرانية الاصل روكسانا صابري التي ادانتها ايران بالتجسس لكنها افرجت عنها في ايار. وقال المتحدث "لا توجد صفقة اخرى او اي مبادلة للسجناء".

على الارجح

١٤ تموز ... و(حدوتة) المصالحة

حسين رشيد

بين هنيهة وأخرى يعود ملف المصالحة الوطنية ليطفو على سطح المشهد السياسي العراقي تارة بضغوط داخلية وأخرى خارجية عربية ودولية ، نفهم ان المصالحة تكون بشأن خلاف يمكن حله او التفاوض بشأنه بين طرفين احدهما المسيء والاخر المتضرر، اذ يتم تقديم عروض وتنازلات من المسيء تحظى بقبول الاخر المتضرر مقرونة باعتذار مشفوع وندم حول كل ما سببه من اذى بشخص او كيان او مجتمع وهكذا . وهناك الكثير من الامثلة عبر مسيرة الشعوب المتحررة من الدكتاتوريات ، الا ما حدث في العراق فقد ظل المسيئون والبعثيون من الصداميين متشبثين بآرائهم وحقهم في السلطة والحكم رغم كل ما اقترفوه من جرائم وما سببوه من الم وارهاصات للشعب العراقي بزجه في حروب وحصارات راح ضحيتها الالآلف من الابرياء اضافة الى قمع كل الافكار الوطنية والتقدمية واعدام قادة الاحزاب المعارضة لفكر حزب السلطة المتمثل بالبعث الصدامي .

المشكلة الان ليست بمشروع المصالحة المرفوع من بعض القوى السياسية الداخلية او الجامعة العربية او بعض دول الجوار او حتى الضغوطات الامريكية، المشكلة هنا التصالح مع من .

ففي احد تصريحاته قال عمرو موسى ان لديه اتصالات مع العديد من فصائل المقاومة العراقية كما اسماها، كذلك اتصالات مع قيادات بعثية وانهم على استعداد للعمل من اجل انجاح مشروع المصالحة الوطنية . بدورها السعودية ودول اخرى تؤوي قيادات بعثية تعمل على تسريع العمل بهذا الملف في محاولة لإجهاض العملية السياسية خاصة بعد الانسحاب الامريكي من المدن.

وما يحدث في الموصل وديالى وكركوك ما هو الا دليل واضح على تنفس البعث المتحالف مع الارهاب من اجل زعزعة الامن والاستقرار، ومن ثم الهيمنة على المحافظات والانطلاق الى الواجهة السياسية من جديد خاصة بعد زرعهم الكثير من البعثيين والموالين لهم في مجالس المحافظات والوزارات الامنية وحتى مجلس النواب من اجل توفير الغطاء السياسي .

ترى الا يكفيهم ما سببوه للبلد طوال فترة حكمهم سرقوا ونهبوا واباحوا كل المحرمات ، تنعموا بخيرات العراق قادوا البلد الى ناصية النهاية حتى انتهى بتسليمه للامريكان وحلفائهم ، فشلوا في ادارة البلاد شلوا الاقتصاد ،هدموا البنية التحتية للبلد، ارخوا الروابط الاجتماعية بين الناس بسياستهم التفريقية البائسة افلا يكفيهم كل هذا كي يروموا العودة ؟!.

لذا علينا الاتعاظ من الماضي واخذ العبرة من ما فعله البعثيون باغتيال حلم العراقيين بثورة ١٤ / تموز ١٩٥٨ بعد ان صفح عنهم الزعيم عبد الكريم قاسم بموقف اشبه ما يكون بالمصالحة ، ليغدروا به بعد حين ويرتكبوا ابشع جريمة في تاريخ الشعوب والامم بمساعدة قوى الاستكبار والاقطاع والقومية العربية وشركات النفط واموال واسلحة اغدقت عليهم من هنا وهناك من كل من يناصب العراقيين وثورتهم العداء.. الغريب في الامر وبعد كل الدمار الذي سببه البعث يطلع احد الابواق البعثية السابقة، والداخل الان ضمن العملية السياسية بصفته رئيساً لكتلة برلمانية مطالبا بعودة البعث معللا المطالبة بأنه إذا عاد الى العملية السياسية فسيأخذ اصوات الغالبية من الشعب وهذا هو السبب الذي يقف وراء رفض الجهات السياسية عودة الحزب ورفضهم المصالحة. ياسيادة النائب صاحب الرأي (المطلق) أؤكد لك انه مرفوض شعبياً أولا وآخراً.

رئيس العمليات اليومية الاميركية:

القوات العراقية لم تطلب مساعدتنا في قتال المدن

بغداد / المدى

قال مسؤول أميركي رفيع ان القوات العراقية لم تطلب المساعدة الاميركية في عمليات قتالية بالمدن منذ ٣٠ حزيران عندما انسحبت القوات الامريكية من المدن والبلدات بموجب اتفاق أمني ثنائي.

وقال اللفتنانت جنرال تشارلز جاكوبي الذي تولى منصب رئيس العمليات اليومية في العراق بحسب رويترز "ما حدث هو كالتالي.. لم تقدم طلبات بعودة القوات القتالية الى المدينة.. أي مدينة". وأضاف جوكوبي لمجموعة صغيرة من الصحفيين في مطلع الاسبوع "هناك بروتوكولات واضحة عن كيفية طلب (القوات العراقية) ذلك ولكن لم يطلب منا أحد قوات قتالية".

غير أن القوات العراقية طلبت المساعدة قبل وبعد عمليات قتالية مثل مساعدات مخابراتية من القوات الامريكية التي تمتلك تكنولوجيا متقدمة كثيرا وأسطولا هائلا من الطائرات والمروحيات وموارد نقل وامداد.

وأشاد رئيس الوزراء نوري المالكي بانسحاب القوات الامريكية من القواعد في المدن باعتباره علامة بارزة على استعادة السيادة بعد أكثر من ست سنوات من الحرب في العام ٢٠٠٣. كما كانت علامة بارزة في الخطة الاساسية لانسحاب أميركي كامل بحلول عام ٢٠١٢ مع تسليم قدر أكبر من المسؤوليات للشرطة والقوات العسكرية العراقية التي أعيد بناؤها من الصفر بعد سقوط النظام السابق وما زالت تفتقر الى الخبرة والمعدات وبعض المهارات.

وفي اطار الاتفاق الامني يجب أن تحصل القوات الامريكية على تصريح من العراقيين للقيام بعمليات عسكرية كما يمكن للقوات العراقية أن تطلب المساعدة.

وأقر جاكوبي بأن هناك زيادة في العنف خلال الايام القليلة الماضية ولكنه قال انها زيادة كانت متوقعة في مناطق بها مزيج عرقي وديني مثل محافظات نينوى وكركوك وديالى.

وأسفر تفجيران انتحاريان في تلعفر بمحافظة نينوى عن سقوط ٣٤ شهيدا يوم الخميس الماضي. فيما تشهد الموصل معدلاً ثابتاً من الهجمات، ويستهدف الكثير منها أفراد الجيش والشرطة. وقل مستوى العنف كثيرا عن المستوى الذي شهدته البلاد في أوج الصراع الطائفي عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ ولكن الكثير من العراقيين قلقون من أن يحدث المزيد من العنف خاصة وأن المصالحة السياسية ما زال أمامها طريق طويل كما تستعد البلاد للانتخابات الوطنية في كانون الثاني.

وقال جاكوبي ان جماعات المسلحين "كانت تنتظر هذه الفترة الزمنية وأعتقد أنها ستستهلك نفسها". وأضاف أن القوات العراقية تحاول التكيف مع البيئة الجديدة. ومضى جاكوبي يقول انه في بيئة ما بعد ٣٠ حزيران تسعى القوات الامريكية الى خنق التمرد في أماكن مثل الموصل من خلال تطويق المدينة ومحاولة القضاء على تدفق الاسلحة أو المقاتلين.

ادور: تجاهل لمطالبات تعديل قوانين الأحوال الشخصية

قضاة عراقيون ينهون دورة في بيروت عن قوانين المرأة

بيروت / عماد جاسم

اختتمت في بيروت الدورة التدريبية المكرسة لقضايا "حقوق الانسان والجندر في القانون العراقي" التي اقيمت على مدى خمسة ايام في العاصمة اللبنانية بيروت بمشاركة عدد من القضاة العراقيين وبعض الناشطين والناشطات في حقوق المرأة، وباشراف مشترك بين مؤسسة (هيرنش بيل) الألمانية الداعمة لحقوق الانسان وجمعية "الأمل" العراقية.

وركزت الدورة على شرح مفاهيم ومبادئ وقيم الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق المرأة لتصبح مرجعية لتطبيق القوانين العراقية الخاصة بالنساء.

وبينت مديرة مكتب الشرق الاوسط لمؤسسة (هيرنش بيل) ليلى الزبيدي ان الهدف الرئيسي لهذه الورشة الحوارية والدورة التدريبية يتمثل في التعرف على مفهوم النوع الاجتماعي (الجندر)، وعلاقته بالعنف والاطلاع على التجارب الناجحة في مجال ادماج المواثيق الدولية في القوانين المحلية، مع التعرف على الآليات الدولية المتعلقة بحقوق المرأة وكيفية توظيفها، فضلاً عن الاطلاع على اهم الستراتيجيات المتعلقة بمجال مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي.

وأشارت الزبيدي الى الاستعانة بباحثين وحقوقيين اكاديميين من المغرب ولبنان في تقديم محاضرات علمية ذات مساس بواقع العنف المسلط على النساء والقوانين والتشريعات في الدول العربية التي تحاول وقف التمييز للسلطة الذكورية على حساب انتهاكات متعددة لحقوق النساء تبدأ بالانتهاكات النفسية والاجتماعية والاقتصادية ولا تنتهي بالانتهاكات السياسية و القانونية. من جهتها أوضحت سكرتيرة جمعية "الأمل" العراقية هناء ادور ان هذا التعاون هو الثاني من نوعه مع مؤسسة "هارنش بيل" الالمانية لتعضيد دور القضاة في مناهضة العنف عبر محاولة دراسة التشريعات والقوانين المجحفة في البلدان العربية والعراق على وجه الخصوص، مع التركيز على تثقيف الحقوقيين والناشطين ورجال القضاء بمفهوم النوع الاجتماعي، في محاولة للتصدي لكل محاولة، علنية كانت او خفية، لتشريع انتهاكات حقوق المرأة.

وأكدت أدور ان تلك المحاولات تأتي في ظل تجاهل السياسيين والبرلمانيين العراقيين لمطالبات الحركات النسوية في تعديل بعض بنود القوانين المتعلقة بالأحوال الشخصية، والتي تؤكد على الطائفية وتبتعد عن مبدأ المساواة بين العراقيين في الحقوق والواجبات.

وقالت سكرتيرة جمعية "الأمل" العراقية ان الدورة حاولت الوقوف على مواطن الخلل والضعف في التشريعات، ومناقشة وبحث آليات التحديث والاضافة إليها لتكون مناسبة وتكرّس مفاهيم المواطنة و المساواة. من جانبهم اكد القضاة العراقيون المشاركون في الدورة انهم وجدوا أهمية كبيرة في ما تم طرحه من دراسات وبحوث ركزت على المقارنة بين قوانين الاحوال الشخصية في عدد من الدول العربية، بالإضافة الى التأكيد على الحديث والجدل الموسّع عن حقوق المرأة في الاتفاقيات الدولية، مع تسليط الضوء على مجمل المواثيق والاعلانات والمؤتمرات الخاصة بحقوق المرأة عالمياً. وبيّن قاضي محكمة الاحوال الشخصية في الكاظمية أياد كاظم ان اهمية الملتقى تتأتى من تعريف القضاة العراقيين بتجربة سن تشريعات وقوانين الاحوال الشخصية عربياً وعالمياً، انطلاقاً من مبدأ تفهّم واستيعاب مجمل الاتفاقيات الدولية للقضاء على كافة اشكال التمييز ضد المرأة.

وشدد قاضي محكمة الاحوال الشخصية في مدينة الصدر عماد نعيم على ضرورة تكرار اقامة الملتقيات والندوات للقضاة والحقوقيين العراقيين، والتأكيد على أهمية وجود الباحث الاجتماعي والدور المناط به في محاكم الاحوال الشخصية، ليتسنى للعاملين في هذا النشاط الانساني الاستزادة من تجارب العالم في مجال حقوق المرأة.

بيروت احتضنت دورة متخصصة لقوانين المراة

قال ان الحروب اثرت منذ الثمانينيات على البيئة

خبير يحذر من مخاطر تغير المناخ في العراق

العواصف الترابية المستمرة جراء تغير المناخ .. ا.ف.ب.

بغداد / المدى

حذر خبير بيئي من أن البيئة في العراق قد تغيرت وتدنت إلى مستويات خطيرة، داعياً الى اهتمام دولي بالمناخ العراقي الذي تأثر منذ عقود بسبب الحروب المتكررة.

واوضح مهندس البيئة برهان المفتي في نداء مفتوح وجهه الى المنظمات العالمية وعلماء البيئة والمهتمين انه ومنذ فترة ليست بالقصيرة، تمطر السماء على العراقيين دقائق غبار أحمر وهي بأحجام صغيرة جدا تدخل بين مسامات أوراق الشجر والزرع فتقتل الزرع المتبقي في البساتين العراقية العطشى، وتقتل ما بقي من أشجار الحزام الأخضر والذي يتألف من أشجار السرو الإبرية الأوراق واليوكالبتوس التي تكون أزهارها دقيقة.

واشار الى ان تلك المساحات قد ابيدت أو في طريقها للإزالة بسبب جفافها وعدم قدرتها على الإيض الغذائي من اوراقها بعد أن صارت مغطاة بطبقة لزجة من دقائق الغبار الأحمر. وشدد على إن نظافة البيئة ونوعيتها في أية بقعة من العالم هي مسؤولية إنسانية مشتركة وليست مسؤولية فردية، وقد شهدت البيئة العراقية نكسات متعاقبة وقرارت خاطئة متوالية، منذ قرار تجفيف الأهوار في مستهل التسعينيات من القرن الماضي، ثم طحن البيئة الصحراوية العراقية بسرفات الدبابات والمكائن الثقيلة في الحرب والغبار المشع من اليورانيوم في العام ١٩٩١، وبعد ذلك الغزو الامريكي في ٢٠٠٣ وما جرى ويجري من تدمير للطبيعة الجغرافية العراقية في الجنوب، وقبل ذلك كله، قطع أشجار النخيل العراقية التي كانت تكسو شواطئ مدينة البصرة أيام الحرب العراقية الإيرانية لتسهيل عمليات الرصد.

واضاف المفتي إن كل تلك العمليات قد جعلت البيئة العراقية رخوة غير قابلة للصمود حين تهب أقل الرياح سرعة، فتحمل معها دقائق طينية وليست ترابية حمراء ثقيلة الكثافة ولكنها صغيرة ودقيقة الحجم، إلى مسافات بعيدة من الجنوب إلى الشمال العراقي، وهي في طريقها تلك، تقتل الأشجار والزرع، وتلوث الهواء، وتعرض حياة مئات الآلاف من البشر للخطر بسبب نوبات الربو، مع إمكانات المستشفيات العراقية المتواضعة في معالجة مئات آلاف من حالات الربو الأسبوعية.

وتابع إن ما يجري في العراق، إشارة واضحة أن البيئة قد تغيرت وتدنت إلى مستويات غير إنسانية، وان نوعية الهواء في العراق هي في مستويات غير بشرية تماما، وبالامكان التأكد من ذلك بأخذ عينات مختبرية من هواء مدينة تتعرض إلى الغبار الأحمر، والقيام بتحليل تلك المكونات في أي مختبر عالمي لمعرفة حقيقة ما نتنفسه نحن في العراق. واضاف: نطلق الآن من مدننا نداءً إنسانيا، فالمسؤولية مشتركة، والواجب أن نتعاون جميعا لوضع حلول تطبيقية عملية لإنقاذ البيئة في العراق من التدهور الخطير.

وبين المفتي ان ما زاد الأمور كارثة أخرى، أن العراق يواجه موجة جفاف غير مسبوقة في تاريخه منذ خمس سنوات وما زالت، كما أن مستويات نهري دجلة والفرات قد وصلت إلى أدنى مستوياتها المسجلة في السجلات العراقية بسبب مشاريع السدود العملاقة في دول المنبع.

ودعا الى اطلاق حملة دولية باسم (كوكب واحد.. مسؤولية مشتركة) والتحضير لمؤتمر بيئي دولي في العراق واعداد دراسات بيئية عالمية لتقييم مستوى التلوث البيئي في هواء العراق. واعرب المفتي عن رجائه بأن تجد دعوته جوابا للعمل من أجل بيئة نظيفة، وترك ذكرى حسنة للاجيال القادمة من "أننا أصلحنا ما أفسده الآخرون، وكنا أمناء واوفياء لأمنا كوكب الأرض".